العدد ١١٠ — ثمن العدد قرش صاغ — السنة الثانية

اليرموك

تصدر الخميس والاحد من كل اسبوع

مدير الجريدة ورئيس تحريرها
كمال عباس
المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا فلسطين
صندوق البريد ١٥٧

صاحب امتياز اليرموك
رشيد الحاج ابراهيم
غ م الاشتراكات
تدفع سلفا
١٠٠ في فلسطين
١٣٥ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا الخميس ١٧ جمادى الاولى سنة ١٣٤٤ — الموافق ٣ كانون اول سنة ١٩٢٥

على ذكر المفاوضات

بمستقبل سورية الثائرة

قلنا في عدد سبق ان وفداً من السوريين المقيمين بمصر والمنازيح من سورية اليها سيقابل المسيو دي جوفنل مندوب سورية الجديد ورجونا ان يكون مندوبو الاحزاب متفقين على رأي واحد وخطة واحدة كي لا يستثمر اختلافهم

وقد علمنا ان كلمة الاحزاب كانت متفقة على اساس مطالب السوريين التي تنحصر باستقلال سورية وتأليف حكومة وطنية مسؤولة ومجلس نيابي منتخب يتولى التشريع واعتراف فرنسة بهذه المطاليب واحترامها

ولم يقتصر الوفد على السوريين بمصر بل ضم مندوبين عن حزب الاستقلال السوري وحزب الشعب ومندوبين اخرين عن الاحزاب الاستقلالية في البلاد المنضمة الى لبنان الكبير رغم ارادتها وبدون استفتاء اهلها كبيروت وطرابلس وصيدا وصور

لم تصلنا حتى كتابة هذا المقال التفصيلات عن هذه المقابلة ولكن الذي نرجحه انها ستكون تمهيدية لما سيتلوها من المقابلات فيستفيد المسيو دي جوفنل من هذا الاجتماع خبرة تساعده على معرفة موقف فرنسة في سورية واختبار ثقة السوريين بانفسهم وبزعمائهم وبثورتهم الحاضرة وهذه النتيجة لعمري هي غاية ما يرجوها المسيو دي جوفنل من هذه المقابلة ليتمكن عند وصوله الى سورية من وزن كفة الثورة وكفة القوة الافرنسية فايهما كانت ارجح مال الى جانبها وبنى سياسته المستقبلة عليها

ان المسيو دي جوفنل المندوب المدني لسورية ولبنان هو رجل افرنسي يمثل دولته في سياستها ومصالحها وبعبارة اوضح يقدم مصلحة فرنسة على كل مصلحة فما نراه فيه من لين او شدة يرجع السبب فيه الى مقتضيات تقتضيها مصلحة امته ولا نرانا في حاجة الى التعمق بالبحث لمعرفة موقف فرنسة ازاء سورية فان استدعاء الجنرال سرايل على جناح السرعة وابداله بمندوب مدني دليل على اعظام الحكومة الافرنسية الثورة السورية وتخوفها من عواقبها وميلها الى استمالة السوريين باعطائهم من الحقوق بقدر ما تسمح لها قوتها

لهذه الاسباب ينبغي للسوريين ان يثبتوا موقفهم ويبذلوا جهدهم ليجعلوه متيناً وليعلموا ان على درجة الثورة يتوقف نجاحهم في مطالبهم ولقد افادنا الاختبار ان الهدنات والمفاوضات لا تطرح من جانب الا ويراد بها احد امرين اما بالمفاوضات والصدق بها توصلا الى حل مرضي وهذا نادر في الاساليب السياسية والعسكرية واما الاستمهال لاضعاف شوكة الخصم استعداداً للانتقام منه والتنكيل به وعلى كل حال فاننا لا نستطيع ان نتكهن بنفسية المسيو دي جوفنل او الاعتماد على تصريحاته التي فاه بها وهو بعيد عن سورية ولكننا نستطيع الحكم له او عليه بعد ان يطأ ارض سورية ويباشر العمل فان طابقت اعماله اقواله كان الرجل الذي تحل بواسطته الثورة السورية ويحفظ له التاريخ خدمته لحكومته وللانسانية وان لم تطابق فما هو اول مندوب افرنسي منى السوريين باجمل الاماني وخانته ظروف الوفاء

والان فلا بد لنا من توجيه نظر المندوبين للمفاوضة الى البلاد الملحقة بلبنان الصغير دون استفتاء اهلها وهي التي كانت في طليعة المطالبين باستقلال سورية كبيروت وطرابلس واللاذقية وجبل عامل وحاصبيا وراشيا وبقاع العزيز وبعلبك وغيرها التي ضمت الى لبنان بالرغم من ارادة اهلها الذين كانوا ولا يزالون يحنون الى الوحدة السورية حنين الرضيع الى امه فاصبحوا بعد ان شمل الحكم القهري البلاد كلها مستعمرة للبنان الصغير عليهم الغرم ولاهالي لبنان الغنم وما سكوتهم اليوم عن المطالبة بحقوقهم الا خوفاً من كابوس السلطة المسلطة مدافعها من البحر والبر عليهم فهؤلاء يجب ان ينظر في احوالهم ويطلب استفتاؤهم بمصيرهم لانهم ركن عامل من اركان البلاد السورية

فاذا اراد المندوبون ان تكون حجتهم قوية ومطالبهم معززة واذا ارادت فرنسة ان ترتاح في داخل البلاد السورية وساحلها فعليهم ان يوجهوا اهتمامهم بكل اجزاء البلاد السورية فذلك كفيل برضا الجميع والسلام

انباء الحجاز

حامية المدينة

تنفي اخبار جدة الاخيرة نفياً باتا ما اذيع عن بسط حامية المدينة وحكومتها اضطرارها للتسليم او الالتحاق بشرق الاردن او بمصر فهذا لم يقع البتة وتؤكد المقامات الحجازية ان الحكومة لم تفوض للامير عبد الله السعي لجعل المدينة محايدة وهي ما تزال واثقة بثبات الحامية ومناعة الحصون واخلاص الاهلين وتفانيهم في الدفاع الذي ارغم العدو على التفرق والنكوص مرات متعددة حتى تمكنت قافلة الارزاق من دخولها وبهذا انفرجت الازمة وتمكنت قوافل اخرى من الدخول بعد انقضاض الوهابيين عن حوالي المدينة ويتبع وان القطارات المشحونة بالارزاق والتى دخلت المدينة ليس لحكومة شرق الاردن ادنى علاقة بها وهي من اموال الحكومة الحجازية الصرفة وفيها كمية لتجار المدينة وهنا يجب ان يعلم ان حكومة الحجاز تسير على سياسة مستقلة كل الاستقلال حتى عن المناطق والحكومات المجاورة وكل ما يشاع خلاف هذا فهو ضرب من المكابرة والتضليل

جدة طريق الحج

تبحث حكومة الحجاز بحثاً دقيقاً في فكرة تمهيد الطريق للحجاج بالمرور من جده طريق الحج الاصلي وقد ابلغت قناصل الدول بانها ترحب مبدئياً بقدوم حجاج هذا العام الى جده للعبور منها الى مكة بعد ان وثقت من استطاعة تأمين راحتهم وسلامتهم وتذليل العقبات والاسباب التي حالت في العام الماضي دون ذلك

بعثة سلطان نجد لمصر

عزم ابن السعود على ارسال مندوب الى مصر لمقابلة جلالة ملكها ولترويج الدعوة لمؤتمر مكة المبني على اراء خاصة ندع الكلام عنها لفرصة اخرى

الحالة العامة

هطلت امطار غزيرة متواصلة دامت اسبوعاً كاملا فامتلأت الصهاريج بالماء وفاضت الابار وحصل للناس خير عميم

اما الحالة العامة فهي لا تزال كما هي ولم يطرأ على ميادين الحرب تبدل يذكر ولم يعد يرى للعدو اثر حول المدينة ويتبع بعد انقضاضه عن الاولى وانسحابه عن الثانية

وكان فعل الطيارات في رابغ والليث عظيما وقد ورد من رابغ الى بورسودان مركب لمبربري التاجر المعروف افاد ان الطيارات احرقت بعض بيوت العدو واتلفت كثيراً من الجمال وان الامن مختل في طريقها وفي جهات الليث

عبد الرؤف الصبان
رئيس الحزب الوطني الحجازي بمصر

اتفاق بحره

بين السلطان ابن السعود
والسر جلبرت كلايتن

١ = يعترف السلطان ابن السعود بالحدود القائمة بين نجد والعراق كما وضعت في مؤتمر الكويت سنة ١٩٢٣ ويتنازل عن طلب تسليم قبائل شمر

٢ = اتفق السلطان ابن السعود مع الجنرال كلايتن على الحدود الفاصلة بين شرقي الاردن ونجد على ان تمتد تلك الحدود في احدى جهاتها الى الحدود العراقية وتقريباً لتقاطع دائرة الطول الشمالية ٣٨° بدائرة العرض ٣٢° او ٣٢° و٣٠ في خط موازٍ لوادي السرحان بحيث ان الجوف وكاف تظلان لابن السعود اما الاودية الواقعة غربي وادي السرحان فيجعل منها شقة الحياد

٣ = وعقد السلطان ابن السعود والجنرال كلايتن اتفاقاً وقتياً على الحدود الفاصلة بين شرقي الاردن والحجاز وقد اعترف ابن السعود في هذا الاتفاق بالحدود الحالية التي تؤدي الى جنوب مدينة العقبة مارة بجنوب محطة سكة الحديد في المدور ثم تكون بعد ذلك ملاصقة لحدود نجد

٤ = لا تفتقر المعاهدة التي عقدت بين السلطان ابن السعود والجنرال كلايتن الى ابرام وهي تعتبر نافذة من الساعة التي وقعاها فيها

٥ = يعترف ابن السعود بانه لا يحق الا لانكلترا ان تمثل حقوق نجد ومصالحها في الخارج حتى في سورية

٦ = يكون لانكلترا مقيم دائم في بلاط ابن السعود ولكن ما دام مقام السلطان في الرياض فالمقيم المشار اليه يكتفي الان بالتردد على مقام السلطان هناك ريثما ينقل الى مكان اخر يكون اكثر ملاءمة من الاول

٧ = يتنازل السلطان عن ارسال مندوب من نجد الى لندن لانه ليس عنده الرجل الذي يصلح لهذا المنصب

كتاب مفتوح

من مكتب اللجنة التنفيذية

الى سعادة راغب النشاشيبي رئيس بلدية القدس المحترم

سيدي

نشرت جريدة البتزبرغ صن الاميركية في عددها الصادر في يوم الثلاثا الواقع في ٢٠ اكتوبر سنة ٩٢٥ مقالا طويلا للكاتبة الاميركية صوفي ايرين لوب ضمنته حديثاً لها معكم اثناء زيارتها للقدس وذكرت فيه انها لدى طلبها منكم ان تطلعوها على رأيكم في دخول اليهود الى فلسطين صرحتم لها بما يلي «والكلام موضوع بين معترضتين دلالة على انه كلامكم بالحرف»

قلتم لها « اني لا ارى اي سبب يمنع من ان يعمل العرب واليهود معاً في هذه البلاد العظيمة . انه ليوجد سعة للجميع . وحتى يومنا هذا لم تحدث مخاصمات جدية بينهما وما ظهر في البدء من اختلافات طفيفة قد زال الان . واني اعتقد على الاقل ان الشبيبة العربية المتعلمة ترغب في ان تبذل كل ما في وسعها في سبيل العمل الحي مع اليهود . ويجب ان نقول ان اليهود اوجدوا تقدماً عظيما في البلاد وبما انهم ينفقون من اموالهم الخاصة لترقية البلاد فمن الخطأ ان لا نقر لهم بهذا الفضل وفي السعي لتكوين مستقبل فلسطين الجيد . اه « ترجمت حرفياً »

وعلى اثر ظهور هذا التصريح العظيم الضرر هاج هائج الجمعيات الفلسطينية في اميركا فكتبت تطلب الى مكتب اللجنة التنفيذية ان تسالكم علانية عن هذا التصريح حتى اذا وجد هذا المكتب انه لم يقع ابرق الى الكاتبة والجريدة المذكورتين بالتكذيب . لذلك ارجو نشر رأيكم في هذا التصريح في الصحف المحلية كي يتمكن مكتب اللجنة من القيام بهذا العمل

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سكرتير اللجنة التنفيذية
للمؤتمر العربي الفلسطيني
جمال الحسيني

مسألة سورية ولبنان

مذكرة المؤتمر السوري الفلسطيني الى المندوب السامي لفرنسا في سورية

هذا نص المذكرة التي قدمها المؤتمر السوري الفلسطيني الذي يمثل معظم الاحزاب السورية الى جناب المسيو هنري دي جوفنل المندوب السامي الفرنسوي لسورية يوم الاثنين الماضي الساعة ٩ صباحا وهو :

ليست الحركة المنتشرة الان في سورية سوى مظهر جديد من مظاهر العقيدة الوطنية العامة القائمة على مبدأ الجامعة القومية والاستقلال الضامن للكيان القومي بجميع مظاهره شأن كل امة كاملة الخصائص . ويكفي ان نلقي نظرة سريعة واحدة على تاريخ هذه الحركة الحديث لكي تتبين لنا القواعد العمومية التي يمكن ان يبنى عليها حل مرض للمشاكل الناشبة الان

ليس التنازع الذي كان موجوداً بين العنصرين العربي والتركي في السلطنة العثمانية بخاف على من له المام بتاريخ تركيا الدستوري الحديث فقد اصطدم مبدأ القومية التركية الذي نشره رجال تركيا الفتاة بعد اعلان الدستور العثماني بمبدأ القومية العربية والمطالبة بنظام خاص لبلاد العرب الخاضعة للتاج العثماني على الرغم مما كان للعرب من المساواة التامة مع الترك امام القانون من جميع الوجوه . وكان من جراء ذلك ان الجمعيات العربية عقدت مؤتمرها المشهور في باريس سنة ١٩١٣ للتوسع في تنظيم الحركة العربية ووضع المسألة العربية بين امهات المسائل التي تقتضي الحل في تركيا . فشعر الترك بخطر الموقف وحاولوا تلافي الحالة بالتساهل مع العرب والاعتراف لهم ببعض ما كانوا يطلبونه فاصدروا ارادة سنية باجابة بعض تلك المطالب ولكن العرب لم يرضوا عنها . لذلك كان هم الترك ان يغتنموا فرصة الاحكام العرفية في اثناء الحرب الكبرى للقضاء على المسألة العربية فساقوا زعماء الحركة الى محاكم عرفي في عاليه « لبنان » وحكموا بالاعدام على العدد الاعظم من كبرائهم ونفذوا الحكم في ساحتي بيروت ودمشق العموميتين المعروفة كل منهما الان باسم ساحة الشهداء ولكن العرب وفي مقدمتهم السوريون لم تفتر عزائمهم ولما يئسوا من الترك صاروا مستعدين لاستمالة الحلفاء لهم الى مساعدتهم على دولتهم توسلا لاستقلالهم فلما نالوا من الحلفاء عامة ومن انكلترا وفرنسا خاصة وعوداً عديدة باستقلالهم حمل ذلك الوفا منهم على التطوع في جيوش الحلفاء وثار الحجاز باجمعه على السلطنة العثمانية وتأليف جيش عربي خاص مؤلف من جميع الولايات العربية لمقاتلة الترك وانتهى الامر بفوز الحلفاء وشهد اللورد اللنبي نفسه في احد تقاريره بالفضل العظيم الذي كان للحملة العربية في انتصاراته في فلسطين ضد الترك ولكن الفرض الاساسي الذي تكبد من اجله السوريون خاصة والعرب عامة جميع هذه الضحايا لم يتحقق منه شيء وقد كانوا يعلقون امالا كبيرة على مبدأ حق تقرير المصير الى ان جاءت اللجنة الاميركانية الى سورية ووقفت على اراء الاهالي في مصيرهم . ثم سافر الامير فيصل الذي كان يحكم المنطقة الداخلية في سورية باسم القائد البريطاني العام الى اوربا ووصل الى تفاهم مع وزارة الخارجية الفرنسوية لتنظيم دولة سورية وتعيين علاقات فرنسا بها وعاد آملا ان يحمل اهالي البلاد على قبول هذا الاتفاق ولكن لم يكد هذا الاتفاق يعرف حتى ثارت عليه ثائرة الاحزاب واجتمع مؤتمر سوري نادى باستقلال البلاد التام ووضع دستوراً لها واقام حكومة ديموقراطية بادرت في الحال الى تنظيم الادارة وعاشت خمسة اشهر برهنت في خلالها على ما قامت به من تنظيم فروع الادارة واقرار الامن ووضع اساسات الرقي العلمي والاقتصادي على ان السوريين لا يقلون كفاءة عن كثير من الامم المستقلة في اوربا نفسها

ولكن السلطة الفرنسوية لم تمهل هذه الحكومة فجهز الجنرال غورو حملة عسكرية اقتحم بها دمشق والمدن الداخلية الاخرى واحتل البلاد والغى استقلالها وجيشها الفتي وبادر الى وضع اسس جديدة للادارة برأيه الشخصي . ولكن الحركة الوطنية لم تسكت بل ظلت مستمرة في الشمال بقيادة ابراهيم هنانو بك احد الزعماء الوطنيين ودامت من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢١ . وظهرت في الوقت نفسه حركة في حوران على اثر احتلال دمشق دامت ستة اشهر وظل القتال متواصلا في بلاد العلويين من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢١ وظهرت الثورة الاولى التي قام بها سلطان باشا الاطرش في سنة ١٩٢٢ ودامت ستة اشهر وكانت الادارة الفرنسوية في سورية في خلال ذلك مضطربة لا تستقر على حال ففي اواخر سنة ١٩٢٠ مزق الجنرال غورو البلاد الى خمس دول لكل منها حكومتها وعلمها وفي السنة نفسها سلخ قسم من شمالي البلاد واعطي الى تركيا مع ان الفرنسويين تسلموا ذلك القسم من الانكليز وتعهدوا في المادة التاسعة من معاهدة سايكس — بيكو ان لا يتنازل احداهما عن الاراضي الواقعة ضمن منطقتها بدون رضى الاخرى . وشعرت السلطة الفرنسوية ان هذا التمزيق ليس حلا طبيعياً فعمدت الى الجمع ما بين بعض الاجزاء التي فرقتها والفت حكومة الحلف السوري سنة ١٩٢٢ وجمعت فيه حكومة دمشق وحكومة حلب وحكومة بلاد العلويين . ولكنها رأت بعد ذلك مرة اخرى ان تضيق نطاق هذا الحلف ففي سنة ١٩٢٣ عدلت عن النظام القديم وفصلت بلاد العلويين عن تلك الوحدة والفت حكومة الدولة السورية من حكومتي دمشق وحلب السابقتين فقط

ولم يكن هذا الحلف ايضاً مرضياً لاحد بوجه من الوجوه فعند ما ظهرت الثورة الحالية بادر زعماؤها الى اعلان الطالبهم بمنشور اذاعوه بكل ما لديهم من وسائل الاذاعة وتناقلته الصحف وهو يعيد اسس الحكومة التي وضعها المؤتمر السوري في دمشق في ٨ مارس سنة ١٩٢٠ تحقيقاً لرغبات الامة باسرها

ولا بد لنا من الاعتراف بان الظروف الحالية في سورية تتضمن عوامل وحقائق جديدة تستحق ان توضع بموضع الاعتبار فاذا كان يراد وضع حل للمشاكل الحاضرة يبنى على الاخلاص والرغبة الحقيقية في التفاهم فلا نظن ان سورية تأبى ذلك . ولكن ليس في وسع احد في الوقت نفسه ان يشير باي حل يتجاهل ماضي الحركة الوطنية في سورية والدماء التي اهرقت من اجلها والجهود التي بذلت في سبيلها والضحايا العظيمة التي جاد بها اهل البلاد عن طيبة خاطر من اجل اغراض الحركة الوطنية فالوطنية الحقيقية هي التي تحترم وطنية الاخرين كما تحترم نفسها

واذا سئلنا رأينا في هذا الحل بصفة احزاب تعمل لتحقيق المثل الاعلى الذي تنشده البلاد لا نستطيع سوى ان نبرز برامجنا الاستقلالية ونطلب تحقيقها فاذا كان يراد بالحل المطلوب اعادة السكينة الى البلاد السورية فهذا الوفد يرى انه من الممكن ان تتخذ القواعد التالية اساساً للبحث

١ — تتالف الدولة السورية من جميع الاراضي التي وضعت تحت الانتداب الفرنسوي . واما لبنان فيجب ان يستفتى جميع سكانه في الانضمام الى هذه الدولة او الانفصال عنها استفتاء حراً مباشراً

٢ — تؤسس حالا في البلاد حكومة وطنية موقتة حائزة على ثقة الامة تباشر الانتخابات للجمعية التأسيسية

٣ — تدعى جمعية تاسيسية للاجتماع مؤلفة بالانتخاب العام المباشر وهذه الجمعية تقرر نظام البلاد الاساسي على مبدأ السيادة القومية في الداخل وفي الخارج

٤ — يلغى الانتداب وتجدد العلاقات بين فرنسا وسورية باتفاق الى مدة معينة يحافظ فيه على مبدأ السيادة القومية . ولا يعد مبرماً الا بعد موافقة البرلمان السوري عليه

٥ — تسحب جيش الاحتلال من اراضي الدولة السورية حالما تؤسس الحكومة الوطنية الموقتة

٦ — تسجيل الاتفاق لدى عصبة الامم ودخول سورية في عداد اعضاء هذه العصبة

فاذا كانت الحكومة الفرنسوية تجد في هذه المبادىء العامة اساساً صالحاً للتفاهم فنحن نرى ان تصدر تصريحاً بذلك وان تنتدب هيئة من قبلها لتجتمع بهيئة تمثل القائمين بالحركة الوطنية وتضع الهيئتان بالاتفاق بينهما قواعد توقيف القتال والاساليب اللازمة لتطبيق هذه المبادىء

توقيع معاهدة الصلح

مأدبة قصر بكنهام

تمت الان تسوية الصلح في اوربا وسيحضر الى لندن في اول كانون الاول وزراء خارجية ممالك اوربا ليوقع كل منهم على معاهدة لوكارنو فيمثل المسيو بريان « فرنسا » والسنيور موسوليني « ايطاليا » والمسيو فندرفيلد « البلجيك » والدكتور ستريسمن « المانيا » ويمثل « بولندا »

وسيقيم لهم جلالة الملك مأدبة في قصر بكنهام وفي اليوم الثاني من وصولهم يتناولون العشاء في قصر القديس يعقوب

وقد ابرق سكرتير جلالة ملك بريطانيا بالنيابة عن جلالته الى ممثلي الدول الاوربية يشكرهم على ما بذلوه من المساعي السلمية ويتمنى لهم التوفيق وللشعوب الاوربية النجاح

***

حالة فلسطين السياسية والادارية

ترجمة التقرير المقدم من قبل اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السابع الى فخامة المندوب السامي لفلسطين

٦

الجمود الاقتصادي

يجدر بمن يبحث عن احوال فلسطين الاقتصادية ، ان يقف على المعلومات العامة المتعلقة بموارد الانتاج فيها . فان مساحة فلسطين لا تكاد تبلغ عشرة الاف ميل مربع نصفها غير صالح للزراعة « حسب تقرير السر هربرت صموئيل الاخير » بالنظر لقلة ما يقع على قسم كبير منها من المطر او لقلة التربة الموجودة في قسم اخر منها صخري التركيب ولا تستعمل الالات الزراعية الحديثة الا في الاراضي الواقعة على جانبيها شرقاً وغرباً . اما منتصفها فلا تفيد فيه هذه الالات نظراً لتكسر سطحه . وان اقضية الخليل والقدس ونابلس وقسما عظيما من المقاطعة الشمالية انما تمزق احشاء اراضيها ايدي سكانها الاقوياء . وان العدد الاكبر من اشجار الزيتون المباركة التي كانت تغطي مساحة واسعة في هذه الاقضية قد ابادتها الحرب العامة وانضبت ثروة اصحابها

ولا يوجد في فلسطين صناعة ذات ربح حقيقي غير صناعة الصابون في نابلس ، والامال ضعيفة في ايجاد صناعات رابحة بالنظر لعدم وجود المواد الخام والفحم والزيتون في الارض وان اكثر الجهود التي بذلها اليهود ، لادخال الصناعات المختلفة الى فلسطين ، قد آبت بالخسران فمعامل الازرار والمفروشات والصوف والحرير التي انشئت حديثاً في القدس قد انتابها السكون فالاندثار . وصناعة الصوف والحرير في تل ابيب والخمر في المستعمرات اليهودية قد اخفقت من الوجهة الاقتصادية . وهكذا كان مصير صناعة السمنت ومطحنة الدقيق الكبرى في حيفا ومصانع الملح في عتليت الخ الخ مع ان اكثر هذه الصناعات مشمولة بامتيازات واسعة كالتها الحكومة لاصحابها جزافاً : فنجح اليهود بنجاح صناعاتهم في فلسطين انما هو من قبيل البروباغندا الموقتة التي لا تثبت امام الفحص والتدقيق

ان الارقام التي نشرتها الحكومة للوارد والصادر مدة السنوات الاربعة الماضية في ادارة السر هربرت صموئل كانت كما يلي :

جنيه مصري	
٢ ٤٣٥٠٧٩	الوارد من سنة ١٩٢١ الى سنة ٢٥
٨٣٠ ٤٨٥	الصادر » » » »
١٦٦٠٤٥٩٤	الباقي يظهر الخسارة الحاصلة

وهذه الارقام تبين ان ثروة فلسطين العامة قد خسرت في هذه المدة مبلغ ١٦٦٠٤٥٩٤ جنيهاً مصرياً . ولو وافقنا السر هربرت صموئيل في قوله بان الصهيونية ادخلت الى البلاد منذ الاحتلال قبل سبع سنوات مبلغ ٦ ملايين جنيهاً « وذلك قول مشكوك فيه جداً » وان معدل الداخل من ذلك في المدة الواقعة تحت بحثنا هذا كان ٣ ½ مليونا وان ١ ½ مليونا دخلت البلاد من السياح والزوار والى المؤسسات الخيرية غير اليهودية فتكون خسارة فلسطين في السنوات الاربعة الماضية ١١٦٠٠٠٠ جنيهاً . وذلك ما يدعو الى الرعب والتشاؤم . وان هذه الحالة المظلمة لتزداد ظلاماً اذا اعتبرنا ان الصادر من محصولات البلاد في اول سني هذه المدة اي سنة ١٩٢١ كان ١٤١٠٣٦٨ وانه سقط في اخر سنيها اي سنة ٩٢٥ الى ٨١٢٠ ١٢ جنيهاً مصرياً . فاين ذلك التقدم المالي والنشاط الاقتصادي الذي يدعيه السر هربرت صموئيل في تقاريره الاخيرة ؟ ربما لم يخرج ذلك عن مخيلته الغزيرة المادة !! ثم كيف يمكننا ان نسلم بما يتبجح به عن نجاح الصناعات في تل ابيب بدون ان يثبت لنا ذلك بالارقام ويظهر نتيجته المؤثرة في ارقام الصادر والوارد التي ما زالت تزداد سوءاً كل سنة

ان الارقام التي بين ايدينا والمبينة للصادر والوارد في عهد الحكم التركي والتي ذكرها السر هربرت صموئيل في تقريره الاخير هي هذه :

جنيه	
١٦١٨٠٠٠	الوارد سنة ١٩١٣
١٠٩٣٠٠٠	الصادر » »

فلو اضفنا الى الصادر المبالغ الواردة من السياح والى المؤسسات الخيرية العائدة لجميع الطوائف ، بما فيها المؤسسات الصهيونية ، لوجدنا ان حالة فلسطين الاقتصادية كانت في العهد التركي مرضية جداً

ان الطريقة التي لا مناص من اتباعها للخروج من هذا المأزق الحرج ، هي طريقة زيادة الانتاج . ولاجل الوصول الى هذه الغاية ، يجب ان تقوم الحكومة بمساعدة المنتج الفرد في هذه البلاد وهو الفلاح ، وذلك بتخفيف اعبائه المالية وتشجيعه وتنشيطه في زراعته ورفع مستواه الاجتماعي بالتعليم .

لها بقية

* *

اخبار محلية

رسم البريد الجديد

على الصحف

فخامة المندوب السامي

ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني تعد عزم الحكومة على زيادة رسوم البريد على الصحف ضربة شديدة لن ينتج عنها الا خنق الكثير من هذه الصحف الفقيرة والتي تحتاج الى مساعدة الحكومة لترقيتها بالتخفيف عن كاهلها من النفقات المالية

وان الحكومة ما زال يفيض لديها من الاموال سبعين الف جنيه في الشهر فيكون المتوفر لديها ثمانمائة الف جنيه في السنة ولا تزال دائرة البريد تظهر زيادة في الدخل منذ مدة فاقبال الحكومة على زيادة رسوم بريد الصحف لا يمكن ان يفسر الا بالرغبة في التشديد على هذه الصحف واضعافها

ان فلسطين مازالت تتدهور اقتصاديا منذ ان اتبعت السياسة الصهيونية كما تدل على ذلك الارقام التي تنشرها الحكومة حتى اصبح الفلسطيني افقر من في الشرق الادنى ومع هذا فان ما يلحق الفرد في فلسطين من الرسوم يزيد عما يلحق الفرد في اي هذه البلاد وكانت الامة تعتقد ان الحكومة شاعرة بذلك ساعية لتخفيف هذا الحمل القاتل ولم يقدر احد انها تفاجيء البلاد بمثل زيادة الرسوم على الصحف مع انها على حالتها الحاضرة تضارع اربعة اضعاف ما هي عليه في مصر وسوريا ان لم يكن اكثر

لذلك فان اللجنة التنفيذية ترجو من فخامتكم ان تعيدوا نظركم في هذا الامر الذي تتلقاه الامة كمحاولة لخنق الرأي العام والضغط على حرية الفكر بخنق اصوات الامة وهي الصحافة بمثل هذه الرسوم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سكرتير اللجنة التنفيذية

جمال الحسيني

تذكار تحرير القدس

سنة ١٩٢٥

انني ممنون لما صادفه ندائي من القبول في اعتبار يوم الهدنة يوماً تذكاريا

ولي مزيد الامل بان يراعي ايضاً اليوم التاسع من شهر كانون الاول الذي فيه جرى تحرير مدينة القدس بنفس الروح كيوم شكر لله تعالى وان يجتهد كل واحد من ابناء هذه البلاد في الذهاب الى مكان عبادته في ذلك اليوم

وسيكون ذلك اليوم يوم راحة عمومية ويجري فيه استقبال رسمي في دار الحكومة في الساعة ١١ صباحا الفلد مارشال بلومر

المندوب السامي

اليرموك : هل تحررت القدس من النير الصهيوني هذا ما لا نعرفه حتى اليوم

مندوب سورية الجديد

في مصر

وصلت الى الاسكندرية مساء السبت الباخرة سفنكس وعليها المسيو هنري دى جوفنل المندوب السامي الافرنسي الجديد في سورية ولبنان فاستقبله وزير فرنسة المفوض في مصر وقنصل فرنسة في الاسكندرية ومساعد السكرتير العام للمندوب السامي في بيروت وبعد ان مكثوا لديه مدة استأذنوه بالانصراف فقضى ليلته في الباخرة وفي صباح الاحد قابل جماعة من اعيان السوريين وغادر المندوب الاسكندرية الساعة التاسعة صباحاً الى مصر ونزل في فندق الكونتننتال ثم تشرف في الساعة الرابعة بمقابلة جلالة الملك فؤاد في قصر عابدين وفي الساعة الخامسة لبى دعوة ميشال بك لطف الله الى حفلة شاي اقامها في قصر الجيزة اكراماً للمندوب

وفي الساعة التاسعة من صباح الاثنين استقبل فخامة المندوب الوفد السوري الذي يمثل الاحزاب السورية الاستقلالية وهو مؤلف من ميشال بك لطف الله ونجيب بك شقير والشيخ رشيد رضا وفوزي بك البكري وشكري بك القوتلي والدكتور سعيد بك طليع والدكتور خليل مشاقه وتوفيق افندي اليازجي واسعد بك البكري ونجيب افندي الارمنازي والحاج ديب خير ومنير افندي العيطه وخير الدين افندي الاحدب · وقد قدم له الوفد المذكرة التي وضعت ونشرناها في الصفحة الثانية وحادثه في وجوه المسألة السورية وفي حالة سورية الحاضرة والحل المطلوب ودامت هذه المقابلة ساعة وعشرين دقيقة

المندوب ورؤساء

البلديات

دعا فخامة المندوب السامي رؤساء البلديات في فلسطين لمادبة في قصر الحكومة في اليوم السادس عشر من الشهر الجاري

اعانة يافا

قررت لجنة اعانة منكوبي سورية اليافية ارسال الدفعة الاولى وقدرها خمسمائة جنيه الى اللجنة المركزية التى تالفت في القدس برئاسة سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لتتوسط في ارسالها الى الجهة التى جمعت لاجلها وقد ارسل هذا المبلغ حوالة على مصرف « انكلو اجبشن » لاسم امين صندوق اللجنة المذكورة حضرة الشيخ محمود افندي الدجاني بالقدس وانها ترجو ان تتمكن في وقت قريب من ارسال غيرها من الدفعات

حادث محزن

كتب الينا من المجدل انه هطلت امطار غزيرة يوم الخميس الماضي شرقي البلدة وانفجرت المياه من مجاريها الى الوادي المعروف بوادي العرمرم المنحدر نحو خمسة امتار بجانب البلدة وجرفت خمسة وعشرين منزلا واربعين كيساً من الشعير واغرقت ثلاث نسوة وطفلا في السادسة من عمره فنلفت نظر اولي الامر واعيان القرى لاغاثة المصابين ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا

الامطار في غزه

وكتب الينا من غزه انه هطلت امطار غزيرة في غزه وبئر السبع فاحيت الارض بعد مواتها واستبشر الناس خيراً واملوا بموسم جيد حقق الله الآمال

مطعم

السيد فارس عبد الفتاح النابلسي

عرّج ايها الزائر على مطعم السيد فارس عبد الفتاح النابلسي في جنين تجده الذ المأكولات اما عن النظافة ورخص الاسعار فحدث ولا حرج

الثوار التسعة

كنا ذكرنا ان الجند الفلسطيني قبض على تسعة من الثوار وقد علمنا ان عدد الثوار كان اثنى عشر ضلوا عن الطريق فالتقى بهم الجند فاستوقفوهم فلم يقفوا فاطلقوا عليهم الرصاص فنجا ثلاثة منهم فقبض على التسعة الباقين

وقد ذهبت هيئة المحكمة المركزية الى صفد وحاكمتهم وحكمت عليهم بالسجن تسعة اشهر لوجود السلاح بايديهم واستعماله

عبد اللطيف صلاح

يطالب محاكمة صاحب اليرموك

ولماذا ؟ ذلك علمه عند عبد اللطيف صلاح ولعله وجد بثاقب رأيه القانوني في نشر اليرموك الانذار الذي وجهه اليه سعادة حاكم المقاطعة جرما ينطبق على المادة ١٩ المعدلة من قانون المطبوعات لان نشرها كان تحت قصد سيء

ولماذا لم يرم السيد احمد الشكعه اليرموك بمثل ما رماها به صاحبنا عبد اللطيف ؟

ذلك لانه يجل اليرموك عن القصد السيء ويرى في نشرها خبر الانذار واستغرابها دفاعاً ضمنيا عن المنذرين

كان على عبد اللطيف اذاً ان يذهب هذا المذهب ولكن الرجل على ما يظهر يرى في كل من لا يؤيد ترشيحه الى عضوية المجلس الاسلامي خصما فظن بنا القصد السيء سامحه الله

نسامح عبد اللطيف لا رهبة منه ولا رغبة فيه ولكن لنعلمه التسامح ومكارم الاخلاق · ولا نخاله يجحد حظنا بالكتابة والمقدرة على الانتقاد والنيل منه لا سمح الله اذا اضطرتنا ظروف قاهرة الى ذلك من غير ان نعرض بانفسنا لقصاص قانون المطبوعات ليثق بعد هذا باننا مصلحون لا رواد وظائف ولا مشاغبون وفي هذا بلاغ لقوم يعقلون

ماذا في مجدل عسقلان

امثل هذا يقابل المعروف

كتب الينا من المجدل ما يلي : امت هذه الديار عربان المنايع من جهة بلاد الحسا ونزلت على عرب الشيخ سليمان ابو سويرح الوطنيين التابعين للمجدل وقد قابلهم هؤلاء بكل ترحيب واظهروا كل مروءة عربية واقطعوهم ارضاً يزرعونها ويعيشون من غلاتها وحدث منذ شهر تقريباً ان دب الطمع برؤوس عربان المنايع فتعدوا على اراضي المحسنين اليهم فغرسوا في سواد الليل نصب تين وعنب باراضي الشيخ سليمان ابو سويرح فراجعهم الشيخ مفلح ابن عم المومأ اليه في ذلك فلم تثمر مراجعته واخيراً اعتمدوا على ان يعرضوا الامر على حاكم الصلح فنظموا استدعاء الى الحاكم وفصلوا فيه تعدي العربان المذكورين وقبل ان يعود الشيخ سليمان الى منزله ذهب احد عربان المنايعة الذي كان يتعقب الشيخ سليمان واخبر جماعته بالامر فتقلدوا سيوفهم وعصيهم وهجموا على فلاحين عربان ابو سويرح الذين كانوا يزرعون الارض وضربوهم واثخنوهم جراحاً اما هؤلاء فلم يبدوا اقل مقاومة بل هربوا الى البيوت والفرب في اقفيتهم فخرج حرم الشيخ في وجه المعتدين يؤنبن المعتدين لكن هؤلاء ضربوهن وشجوهن ولما خافوا عاقبة امرهم رجعوا الى بيوتهم التي تبعد نصف ساعة عن محل الجرم كما جاء في تقرير حضرة الضابط مخائيل افندي وفي اليوم الثاني ادعى المعتدون ان المرأة المدعوة فاطمة بنت عودة جرحت من قبل عربان ابو سويرح وعند استنطاقها سمت اشخاصاً ليسوا بقيد الحياة وهذه المرأة تجاوزت السبعين فهي لا تقوم من مكانها فكيف يمكنها السير نصف ساعة فتحقق لدى هيئة التحقيق بطلان دعوى عرب المنايعة · هذا وانه لجدير بنا ان نشكر مساعد قومندان البوليس عبد الصمد بك الذي اهتم للحادث وكتب على الفريقين تعهداً بعدم التجاوز لنتيجة المحاكمة وانا لنامل من حاكم صلح المجدل حسم هذه المسألة ومجازاة المعتدين وايصال الحق الى اربابه وهو لها ولكل مشكلة عظيمة

روح التعاون

في المدارس الوطنية

حضرة الفاضل محرر جريدة اليرموك

على اثر النداءات التي بثتها لجنة اتحاد الطالب الفلسطيني العربي في مدارس فلسطين العربية تستصرخ فيها الطلبة لجمع الاعانات من بينهم وارسالها للجنة فقد ورد على اللجنة المبالغ الاتية من كل من المدارس الاتية :

اسم المدرسة	المبلغ غروش
دار المعلمين	٣٣٨
مدرسة صهيون	٢٢٠٤٥
مدرسة حيفا الوطنية الاسلامية	٦١٧
المجموع	١١٧٥١٥

وقد اخذت كل مدرسة وصلا من اللجنة بقدر ما دفعت

هذا عدا عن الرسائل التي تأتي الى اللجنة من اكثر المدارس وفحواها ان جمع الاعانات قائم على ساق وقدم ومتى تم الجمع ترسل المبالغ الى اللجنة عن قريب

وكلما ورد على اللجنة مبلغ تنشره على صفحات الصحف ليكون معلوماً لدى اخواننا الطلبة مقدار المبالغ الواردة للجنة · ومتى تم مشروع اللجنة فان المبالغ التي جمعت في صندوقها نقدمها الى اللجنة المركزية في القدس باسم طلبة فلسطين العرب وتأخذ وصلاً منها

فاملنا وطيد من اخواننا الطلبة ان يسرعوا في انجاز مهمتهم التي حدت بهم وطنيتهم الصادقة ومبادئهم السامية الى القيام بها

هذا واملنا عظيم بادارة المعارف ان لا تثني الطلاب عن عزيمتهم حتى تميت فيهم روح الوطنية وخدمة هذا الوطن البائس والله عليم بما يصنعون

ثم قبل الفراغ من هذه الكلمة لا يسعني الا ان اذكر تلاميذ مدرسة حيفا الوطنية الاسلامية واحيي فيهم العواطف السامية والوطنية الصادقة ، وكذلك احيي واشكر ارواح الاساتذة الوطنيين الذين يلقنون الطلبة دروس الوطنية وحب خدمة الوطن · وقد ارسلت التلامذة الى اللجنة تحريراً مع قائمة تحتوي على اسماء التلامذة الذين تبرعوا · ولا يسعني الا ان اذكر عدة اسماء حتى يرى اخواننا الطلبة ان المدارس الوطنية هي ركن نهضة الامة

واملي من سيدي محرر الجريدة ان لا يضن علي بنشر هذه الاسماء اذ انها تستلفت النظر من حيث حب الوطن والوطنية

اسم التلميذ	المبلغ غروش	السن
السيد محمد بكر يونس	١٠٠	١٣
» جمعه خضر	٥٠	١٠
» عبد الرحمن مراد	٣٠	٦
» عبد الرؤوف القاسم	٢٠	١٣
» محمد بدر	١٥	١٤
» احمد كزبر	١٠	١٥
» عبد الرحيم اليمني	١٠	١٢
» صادق غالب	١٠	١٣
» محمد زفري	١٠	٨
» توفيق حمزه	٩	١٠

وباقي التلاميذ ومن لواحد منهم من خمسة الى اثنى عشرة سنة دفع من خمسة الى عشرة قروش

بربك ايها القاريء الكريم بعد ان ترى ان التلميذ سنه ثلاثة عشر يدفع من ١٠٠ قرش و ٥٠ قرشاً و ٣٠ قرشاً · افلا تحيي معي تلاميذ المدارس الوطنية وتشكر فضل اساتذتها الوطنيين وتهتف معي مرحى للمدارس الوطنية

ثم بعد ان انتهيت من كتابة هذه الاسطر ببضع دقائق تناولت من موزع البوسطة تحريراً واذا فيه حوالة ٣٣٢ قرشا مصريا من مدرسة الاناث بطولكرم فلهذا احببت ان اشير اليها قبل الفراغ من كلمة التبرع والاعانات وكما انني شكرت تلاميذ مدرسة حيفا الوطنية كذلك اشكر واحيي فتاة بني صعب فتاة الغد وسيدة المستقبل

هذا واملي عظيم ان تحذو بقية المدارس ذكوراً واناثاً حذو مدرسة حيفا ومدرسة الاناث بطولكرم والله لا يضيع اجر المحسنين والسلام

سكرتير لجنة اتحاد الطالب الفلسطيني العربي

عبد المعطي الصالح

الاستعداد لموسم الحج

الحكومة الحجازية تسمح بنزول الحجاج

جاء من جدة ان حكومتها ابلغت قناصل الدول انها تسمح بنزول الحجاج الذين يفدون اليها في موسم الحج المقبل ولا تعارض في سفرهم الى مكة ويظهر ان الاتفاق تم مع ابن السعود على ان لا تعارض حكومته في رحيل الحجاج عن طريق مكة لانه اقرب

فيستدل من هذا النبأ على ان موسم الحج القادم سيجري في مجراه الطبيعي ولو بقيت الحرب مستمرة حتى حلول ايامه

....

انكلترا وابن السعود

علمت المقطم ان عظمة سلطان نجد طلب من مندوب الحكومة البريطانية ٢٠٠٠٠ جنيه لجيشه · والمفهوم ان الحكومة البريطانية ستدفع اليه هذا المبلغ متى انتهت الحرب بينه وبين الحجاز

***

ماذا يحمله

الوفد الهندي للحجاز

يقول مكاتب المقطم من جده ان الوفد الهندي الذي وصل اليها يحمل مبلغ ٣٠٠ الف روبية اعانة للحكومة الحجازية وهي ما تبرع به مسلمو الهند لاعانة الحجاز

***

قصر لبنان

اوقلعة الطهارة

— ٣٥ —

= اسمع يا دوميفر . ان صالح علي خلف هذا هو اقدم رجل في خدمتنا فقد كان القومندان ترابو يستخدمه من سنة ١٩١٧ حينما كان في جزيرة ارواد

= هذا صحيح يا سيدي الكولونل ولكننا لم نسي الوحيدين في استخدامه منذ ذلك الوقت لانه اصبح يلعب على الحبلين

— هل كان يأخذ من الانكليز

— نعم كان يأخذ في ذلك العهد ولم يكن يضر ذلك بالمصلحة لان الغاية في سنة ١٩١٧ كانت مشتركة اما اليوم فغايات الصلح اصبحت مختلفة واصبح صالح علي خلف خائناً . على ان سبب خيانته مفهوم وظاهر ذلك لاننا لا ندفع للناس الذين يخدموننا اجر خدمتهم وكنت احب ان اعرف ما يتقاضاه المأجور هو بسن لمصلحة كالتي اشغلها

= لديه اعتماد مالي غير محدود

ثم بقينا صامتين مدة دقيقتين لا نتكلم بعدها

ثم اردف الكولونل كلامه بقوله : كنت اثق كل الثقة بصالح علي خلف تماماً واعتقد انني كنت السبب في تعيينه مديراً حتى اصبح ذا شخصية بارزة في نواحي بانياس وطرطوس

= نعم يا سيدي الكولونل ولكن النفوذ الذي يتمتع به وهو مدين لنا به اخذ يستعمله ضدنا

— هل تورد لي امراً محسوساً

— لقد كان تهريب الذخائر للثوار بواسطته

= اذخائر انكليزية

= بدون ريب على ان كل جبل النصيرية تسلح بواسطته

— يا له من شقي

— وعلاوة على ذلك فهو الذي اعلم الشيخ صالح بخطة فرقة الليوتنان اتيف حتى بادت عن بكرة ابيها في تل القلعة . وقد توصل اليها بدون عناء لانه كان وكيلنا في تلك الجهات ولا يبعد ان يتوصل اليها من هو بسن ايضاً

— وما قولك انني سأتعشى في القنصلية الاميركية اليوم وهل تراهن انني سالعب مع هو بسن البردج !

— وفي هذه الفترة حتى المساء سالعب بدوري مع هو بسن لعبة البردج ايضاً

— تباً لهذه المهنة يا دوميفر

— هذا صحيح ولكن لها فوائدها العظيمة

= اني اراك اصبحت خبيراً واشكرك على هذه المعلومات المهمة . دعهم يفعلون ما يشاؤون لابعادنا ولكننا سنبقى هنا ولا نترك هذه الارض لغيرنا وساذهب بعد الظهر الى الجنرال فينبغي ان تقدم لي تقريراً عن كل ما قلته لي

= ها هو التقرير يا سيدي الكولونل

= فنظر الي بتعجب وسرور وقال اذا داومت على مثل هذا الاجتهاد فلا يصعب علي بعد سنتين ان اطلب لك رتبة قومندان . قل لي هل في تقريرك براهين محسوسة على صالح علي خلف

= ليس لدي وصولات ممضية بالاف الليرات الانكليزية التي قبضها ولكن اؤكد ان الدلائل قاطعة على

= على اي شيء

ثم نظر كل منا الى مخاطبه فتفاهمنا

— ان هذه المسألة تتعلق بممثلينا المنفذين واني اشكرك للمرة الثانية على هذه المعلومات . وهل لديك امر اخر

= كنت احب ان اطلب اليك امراً

= لك ذلك فما هو

= بما ان اعمالي ابتدأت بالانتظام احب اتغيب مدة هذا الاسبوع بعد ظهر كل يوم لانني لم ازر احداً بعد و . . .

لما بقية